أبطال الإسلام

عكاشة الأسدي..

يدخل الجنة بغير حساب

الدكتور
طارق البكري

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

عكاشة الأسدي

يدخل الجنة بغير حساب

بطلٌ شهير ، ومجاهدٌ كبير.

سمع رسولَ الله ﷺ يقول:

«يدخلُ الجنّةَ من أمتي سبعون ألفاً

لا حساب عليهم».

يهتز وجدانُ عُكاشَةَ بن مِحْصَن الأسدي ، يَوَدُّ لو ينالُ هذا الشرفَ العظيم ، إنه لرضا ما فوقه رضا.. يدخل جنة الرحمن بغير سؤال أو عتاب.. فقال عُكاشة متشوقاً.. أَسْرَعَ يسألُ الرسولَ الكريم مطلباً عزيزاً: «يا رسولَ الله.. أُدْعُ اللهَ أن يجعلني منهم»..

فقال ﷺ: «أَنْتَ مِنْهم».. ودعا له..

رجل من الصحابة ، شعر

بـالغَيـرة ، تمنّـى الخيـرَ لنفسـه ولأخيه ، قال: «يا رسولَ الله.. أُدْعُ اللهَ لي أن يجعلني منهم».

فقال ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكاشَةُ».. «متفق عليه».

عاش عكاشة حياته مقاتلاً شجـاعـاً.. لا يهـدأ.. شهـدَ غـزواتِ الرسول ﷺ ، صَحِبَه طَوالَ حياته ، وتوفي رضي الله عنه شهيداً بعد سنة واحدة من وفاة النبي الكريم.. وعمره لا يتجاوز خمساً وأربعين

سنة.. وذلك في خلافةِ الصديق رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة للهجرة الشريفة المباركة.

تفتحتْ عَيْنا عكاشةَ على الإسلام ، أسلم في رَيْعانِ شبابه ، كان من شباب بني أسد الأشِدّاء..

أسلمَ عُكاشَةُ بعدما أيقن بصفاء سريرته ونقاء قلبه حقيقةَ الإيمان ، رغم كلِّ التحديات التي واجهتْه ، والمغريات التي كانت أمامه.. رفض عبادةَ الأوثان.. أصابه ما أصاب

المؤمنين الأُوَلَ من الأذى ، عندما أمر الرسول ﷺ المسلمين في مكة أن يهاجروا إلى المدينة المنورة.. كان عُكاشة من أوائل المهاجرين.. استجابةً لأوامر الرسول عليه الصلاة والسلام.

شارك عُكاشةُ جيوشَ المسلمين في كلِّ المواقع..

ظهرت قوتُه في غزوة بدر الكبرى.. قاتل بعنفٍ وشدّة.. ولشدةِ ضرباته وقوتِه انكسرَ

السيفُ الذي يحمله ، فنال وساماً عظيماً.. قلما ناله صحابي من الصحابة ، لقد أهداه الرسول الكريم سيفاً جديداً ، قدّمه إليه بيده الشريفة..

فرح عُكاشَةُ فرحاً عظيماً.. انكبَّ يُقاتِلُ بهديّةِ رسول الله ، حتى انجلت المعركةُ على فوز عظيم للإسلام والمسلمين ، وهزيمةِ أهل الكفر من قريش..

حافظ البطلُ على السيفِ

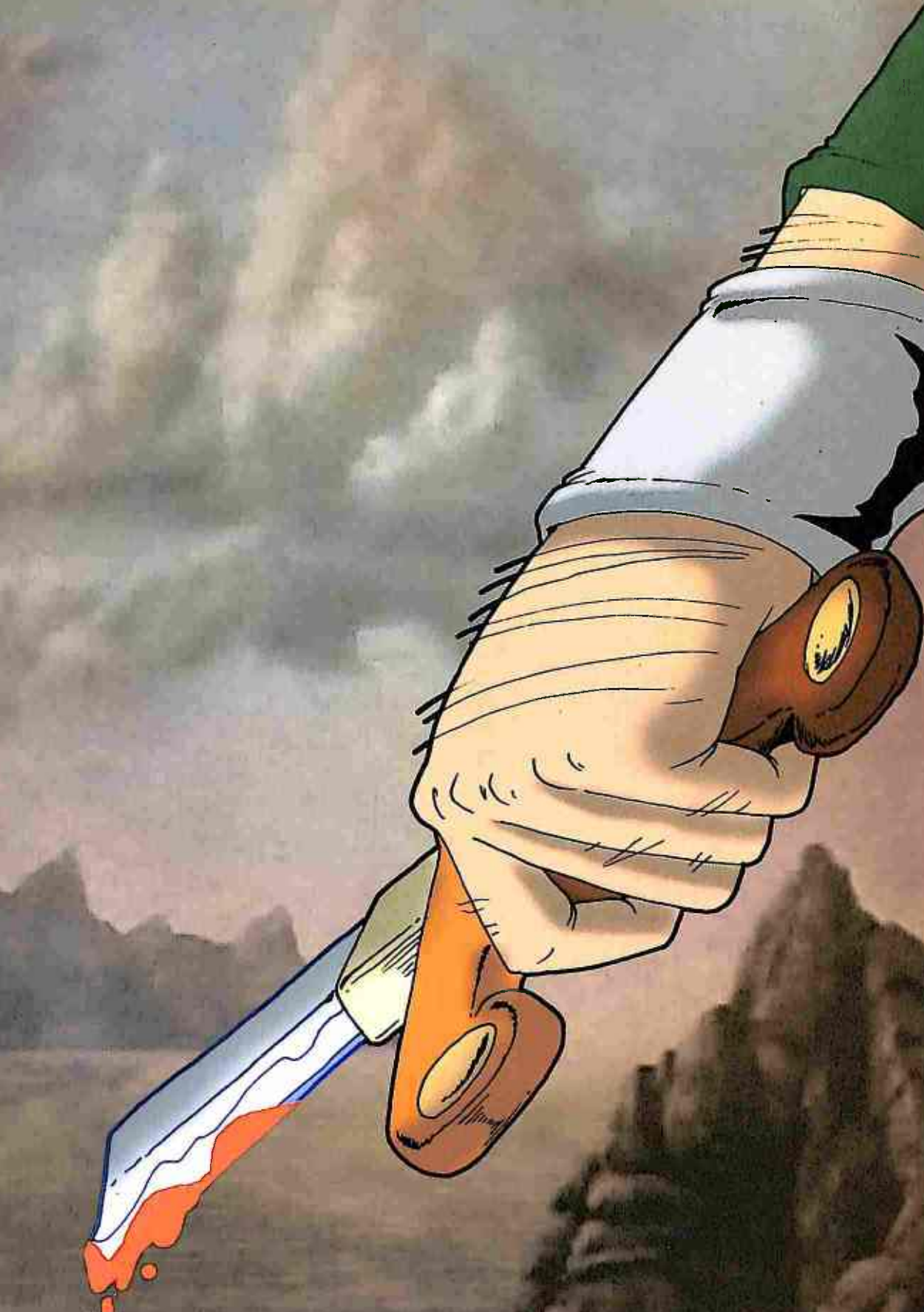

الهدية ، يرافقه في كلِّ معاركِه.. كيف يتخلى عنه وقد أعطاه إياه رسولُ الله بيده ﷺ؟!

شَهِدَ عُكَّاشَةُ غزوةَ أحد ، والخندق ، وقاتل يهود بني قريظة.. وشارك في غزوة ذي قَرَد ناحية خيبر بفارس ، على طريق (المدينة ـ الشام). قاد سرية الغمْر ، وسرية الجناب ، بأمر من رسول الله ﷺ ، ظل يقاتل ويقاتل لنشر راية الإسلام.. حتى نال

الشهادة على أرض المعركة تحت قيادة خالد بن الوليد الذي أرسله أبو بكر الصديق ـ بعد وفاة الرسول ﷺ ، واختياره خليفة للمسلمين ـ لقتال المرتدين.. وكان دور جيش خالد رضي الله عنه : مواجهة طليحة بن خويلد الأسدي..

فاستُشْهِدَ عُكاشَةُ ، سالتْ دماؤُه الطاهرةُ في حرب المرتدين ، كان استشهاده على يد طليحة الذي انهزم وفرّ هارباً ثم عاد إلى

الإسلام ، فيما بعد.. كان استشهادُ عكاشةَ سنة إحدى عشرة للهجرة ، (٦٣٢ م).

يذكر أن طليحة ـ قاتل عكاشة ـ جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبايعه بعد توليه الخلافة ، فقال له عمر: أنت قاتلُ عُكاشة وثابت ـ يقصد ثابت بن أقرم الأنصاري ـ والله لا أحبّك أبداً ، فقال طليحة يسترضي خليفة المسلمين: «ما يهمُّكَ من رجلين أكرمهما الله

بيدي ولم يُهِنّي بأيديهما..» وكان طليحة قد حَسُنَ إسلامه وجاهد مع المسلمين في جيوش الفتح..

يصف المؤرخون عُكاشةَ بالشجاعةِ والفروسيةِ والإقدامِ ، قاتل مع النبي ببسالةٍ ، كان يسارع إلى تلبيةِ نداء الجِهاد ، يترك كل ما عدا ذلك.. لم يكن يرضى إلا أن يكون في مقدمة الجند... كان قائداً حكيماً.. مقاتلاً شرِساً.. يُواجه

العدو قبل أيِّ فردٍ من جيش المسلمين.

لم يُشْتَهَرْ عُكاشَةُ بالقوة والمنعةِ فقط ، فقد كان يحرص على حِفْظِ القرآنِ الكريم ، واتباعِ سنةِ الرسولِ الأمين ﷺ ، وقد نال منه وساماً اعتزَّ به طَوالَ حياتِه ، وهو السيفُ الذي ظَلَّ يتباهى به حتى استشهادِه..

بدا عكاشةُ رضي الله عنه ، رغم قلةِ المعلومات التي يذكرها

المؤرخون ، مثالاً للشابِّ المؤمن الذي قضى شبابَه كلَّه في الدفاع والجهاد.. لم تهمَّهُ المناصبُ ولا الأموال.. بل سعى جاهداً لنيل الشهادة ، ويكفيه فخراً أنه يدخل الجنة بغير حساب..

قيل: إنه كان من أجمل الرجالِ ، دعا له النبيُّ ﷺ أن يَدْخُلَ الجنةَ ويُجْعَلَ وجهُه كالبدرِ..

رضي الله تعالى عن عُكاشَةَ الشهيدِ البَطَلِ.. الذي تَرَكَ الدنيا من

أَجْـلِ الآخـرةِ.. وكـان مـن أَسْـرَعِ
أصحابِ رسول الله ﷺ لُحوقَـاً به..

* * *